

البلاغة

1

الاستعارة

## نَوَاحِ التَّعَلُّمِ

يُتَعَرَّفُ الْمُتَعَلِّمُ الِاسْتِعَارَةَ، وَمُمَيِّزُهَا عَنِ التَّشْبِيهِ بِأَنْوَاعِهِ، وَيُنْتِجُ جَمَلًا تُتَضَفَّنُهَا.

سَيَسْتَغْرِقُ تَتْلِيًا  
هَذَا الدَّرْسَ  
مُتَمَلِّيًا

ماذا تسمي أخذك شيئاً من زميلك بنية إعادته إليه؟



## استنتاج تعريف الاستعارة



أشرق وجهُ الطفلِ

استخدم في غير  
معناه الحقيقي



أشرقَت الشمسُ

استخدم في معناه  
الحقيقي

بسبب وجود **صفة مشتركة** بين  
المعنيين الحقيقي وغير الحقيقي

الاستعارةُ هي استخدامُ اللَّفْظَةِ في غير معناها الحقيقيِّ،  
بسببِ وجودِ صفةٍ مشتركةٍ بينَ المعنيتينِ (الحقيقيِّ وغيرِ الحقيقيِّ).



اقرأ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ الْآتِي بوعي؛ حَتَّى تَتَبَيَّنَ جَمَالِيَّةَ الصُّورَةِ وَنَوْعَهَا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ﴾. (الأعراف: 154)

جعلَ اللهُ تَعَالَى الغَضَبَ في الآيةِ الكريمةِ صورةً حيَّةً نابضةً بالحركةِ والانفعالِ، فهو يتكلَّمُ ويصرخُ، ونراهُ بانفعالهِ هذا كأنَّه يمنعُ موسى عليه السلامُ مِنْ أَخْذِ الْأَلْوَاحِ الَّتِي أَلْقَاهَا سُخْطًا على مَنْ عَبَدُوا الْعِجْلَ، وبعْدَ أَنْ فَرَّغَ الغَضَبُ شُحْنَهُ انفعالهِ، وسَكَتَ هادئًا، سَمَحَ لِمُوسَى عليه السلامُ أَنْ يُتَابَعَ دَعْوَتُهُ.

بدا الغَضَبُ في النَّصِّ الكريمِ إنسانًا، ويُمكنُ التَّعبيرُ عن الصُّورةِ كالآتي:

التَّوجِيهِ	الْمُشَبَّه	الْمُشَبَّهُ بِهِ
شَبَّهَ الغَضَبَ بِالْإِنْسَانِ السَّاكِتِ	الغَضَبُ	الْإِنْسَانُ

إِلَّا أَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ تَصْرِيحًا مُبَاشَرًا، وَإِنَّمَا فُهِمَ مِنَ النَّصِّ الْكَرِيمِ، وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ:

**نستنتج:**

❖ الصُّورَةُ الَّتِي يُحَذَفُ فِيهَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ الْأَسَاسِيَيْنِ: الْمُشَبَّهُ أَوْ الْمُشَبَّهُ بِهِ، تَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ التَّشْبِيهِ، وَتَدْخُلُ فِي دَائِرَةِ جَمَالِيَّةٍ أُخْرَى هِيَ الِاسْتِعَارَةُ.

**عُدْ الْآنَ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، مُحَاوَلًا الْإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:**

1. لِمَاذَا أَجَرَيْنَا التَّشْبِيهَ عَلَى الصُّورَةِ السَّابِقَةِ: شَبَّهَ الْغَضَبَ بِالْإِنْسَانِ؟
2. هَلْ وَرَدَتْ فِي النَّصِّ كَلِمَةٌ أَوْ إِشَارَةٌ تَجْعَلُنَا نُعَيِّنُ الْمُشَبَّهَ بِهِ (الْإِنْسَانُ)؟ **نعم , كلمة (سكت) تتحرك**

**من أجل أن يعطي للغضب صورة حية تنبض و**

إِنَّ كَلِمَةَ "سَكَت" الْوَارِدَةُ فِي النَّصِّ الْكَرِيمِ، الْمُقْتَرَنَةُ بِالْغَضَبِ، وَهُوَ شَيْءٌ مَعْنَوِيٌّ لَمْ نَعْهَدْ مِنْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَصْمُتَ، جَعَلْنَا نُفَكِّرُ فِي الْكَائِنِ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ، فَجَعَلْنَاهُ مُشَبَّهًا بِهِ، وَبَنَاءً عَلَى ذَلِكَ: تُعَرَّفُ الْاسْتِعَارَةُ بِ: اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعِلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ، مَعَ قَرِينَةٍ صَارِفَةٍ عَنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ. وَفِي الْاسْتِعَارَةِ يُعَبَّرُ عَنِ الْمُشَبَّهِ بِ: الْمُسْتَعَارِ لَهُ، وَعَنِ الْمُشَبَّهِ بِهِ بِ: الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ. يُمْكِنُ تَبْسِيطُ تَعْرِيفِ الْاسْتِعَارَةِ بِقَوْلِنَا: اسْتِعَارَةُ اللَّفْظِ مِنْ سِيَاقٍ لآخر؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى قَرِيبٍ، لَوْجُودِ شَبَّهِ بَيْنَ السِّيَاقَيْنِ.

يُمْكِنُ أَنْ نَكْتَفِيَ بِاسْتِخْدَامِ مَا يَرْمِزُ إِلَى (الْمُشَبَّهِ) أَوْ (الْمُشَبَّهِ بِهِ) فِي الْاسْتِعَارَةِ، إِذَا فَهَمْنَا الْأَصْلَ الْمَقْصُودَ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا. ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ﴾ (١٨). (التَّكْوِينُ)



النص	المُشَبَّه	المُشَبَّه بِهِ	القصد المقصود
﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾. (الإسراء: 24)	الطَّاعَةُ	الطَّيْرُ	الطَّاعَةُ لَيْسَ لَهَا جَنَاحٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ نَبْذُلَ الطَّاعَةَ لِلْوَالِدَيْنِ بِالْحُبِّ وَالتَّذَلُّلِ لَهُمَا، فَشَبَّهَ الطَّاعَةَ بِالطَّيْرِ، لَكِنَّ (الطَّيْرَ) لَمْ يُذَكَّرْ، بَلْ فُهِمَ مِنْ كَلِمَةِ (جَنَاحٍ).
﴿وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ﴾ ١٨ (التكوير)	الصُّبْحُ	الإنسانُ	الصُّبْحُ لَا يَتَنَفَّسُ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الصُّبْحَ بِدَايَةِ النَّهَارِ بِالْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَنَفَّسُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ (الإنسانُ)، إِنَّمَا ذُكِرَ (التَّنَفُّسُ) الدَّالُّ عَلَيْهِ.

<p>الأحزانُ صامتةٌ، لا تتكلَّم، وإنما شبَّهها الشَّاعرُ بالحِصانِ الجامحِ الصَّاهِلِ، فحذفَ (الحِصانَ)، لكنَّنا فهِمُّنا أَنَّهُ المَقصودُ مِنْ كَلِمَةِ (الصَّهِيلِ).</p>	<p>الحِصَانُ</p>	<p>الأحزانُ</p>	<p>هل تسمعين صهيلَ أحزاني؟ (نزار قباني)</p>
<p>لا يملكُ الشَّاعرُ صواعقَ يَضْرِبُ بها النَّاسَ، وإنما يملكُ القصائدَ، وهو هنا يفتخرُ بقدرتهِ على نَظْمِ الشَّعْرِ مُتَفَوِّقًا على أقرانه، فَشَبَّهها بالصَّواعقِ الَّتِي تضربُ الشُّعراءَ فيخضعونَ لها. ونُلاحظُ هنا أَنَّهُ ذَكَرَ المُشَبَّهَ بِهِ المَقصودُ حَرْفِيًّا، ولمْ نفهمْهُ مِنْ كَلِمَةِ أُخْرَى تدلُّ عليه، كما في الأمثلةِ السَّابِقَةِ.</p>	<p>الصَّواعقُ</p>	<p>الْقَصَائِدُ</p>	<p>أعدَّ الله للشُّعراءِ مِنِّي صواعقَ يُخْضَعُونَ لها الرِّقابا</p>

شرح:

إليك أمثلة احتوت الاستعارة، اقرأها بامعان ثم اشرحها:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. (آل عمران: 103)

(استعارة تصريحية): شبه القرآن الكريم أو أعمال المؤمنين بحبل الله حيث حذف المشبه وهو ( القرآن - أو -أعمال المؤمنين) و صرح بالمشبه به وهو

الحبل أمانة

(محمود درويش)

في دروبي الضيقة

(استعارة مكنية): شبه الأمانة بإنسان ينام , حذف المشبه به و ترك شيئاً من صفاته و هي النوم على سبيل الاستعارة المكنية

## تَعْيِينَ وَتَرْجُ:

استخرج الاستعارة المضمنة في النصوص الآتية، ثم اشرحها متوقفًا عند جمالياتها:

﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾. (الأنعام: 122)

(استعارة تصريحية): شبه الكافر بالميت حيث حذف المشبه و هو (الكافر) و صرح بالمشبه به و هو الميت . الجمال فيها: توضيح الصورة وتقريبها .

﴿شَرَاءُ النَّفُوسِ بِالْإِحْسَانِ، خَيْرٌ مِّنْ بَيْعِهَا بِالْعُدْوَانِ﴾.

(استعارة مكنية): شبه النفوس بشيء يباع و يشتري , حيث حذف المشبه به و هو

(الغرض) , و ترك شيئًا من صفاته و هو البيع و الشراء ، الجمال فيها : تجسيم الصورة

﴿وَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَن مَّشَى الْبَحْرَ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأَسَدُ﴾

( مشى البحر نحوه-استعارة تصريحية) شبه سيف الدولة بالبحر حذف المشبه و هو سيف الدولة و صرح بالمشبه به البحر \ (قامت تعانقه الأسد- تصريحية ) شبه الرجال في مجلس سيف الدولة بالأسود حذف المشبه و صرح بالمشبه به و هو الأسود . الجمال : التوضيح

﴿أَلَيْتَ كُلُّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ﴾

(استعارة مكنية): شبه المنية بالوحش الكاسر حيث حذف المشبه به و هو الوحش المفترس و

ترك شيئًا من صفاته و هو نشوب الأظفار. الجمال فيها : تجسيم الصورة

3. حَوَّلَ التَّشْبِيهَاتِ الْآتِيَةَ إِلَى اسْتِعَارَةٍ، مُنْتَبِهَاً إِلَى ضَرُورَةِ حَذْفِ أَحَدِ رُكْنِي التَّشْبِيهِ:

﴿عِلْمٌ لَا يَنْفَعُكَ كَكَنْزٍ لَا تُنْفِقُ مِنْهُ.

علم لا تستخدمه , يجف بسرعة استعارة مكنية

﴿وَالنَّاسُ فِي صَحْرَائِكَ

(صالح عبد الصبور)

كَالْوَرْدِ فِي الرُّوْضِ الْمُصَانِ

الناس في صحرائك ينتشر عبقهم في كل مكان استعارة مكنية

﴿الْخُلُقُ كَالسَّرَاجِ مَنْ مَرَّ بِهِ اقْتَبَسَ مِنْهُ.

الخلق ينير درب صاحبه استعارة مكنية

4. حَوْلِ الاستعارة الواردة إلى تشبيهات، منتبها إلى ضرورة ذكر الركنين الأساسيين في التشبيه:

غدا سيزهر الليمون

وتفرح السنابل الخضراء والزيتون

وتضحك العيون

(نزار قباني)

الأمهات كزهر الليمون عطرا

يا أيها السيف المجرد في الفلا

يكسو السيوف على الزمان مضاء

(أحمد شوقي)

عمر المختار كالسيف صلابة و قوة

من لي بقلب لا يكف عن النظر؟

(عبد العزيز المقالح)

قلبي ينظر كالإنسان

1. اكتب - موظفاً معرفتك وخيالك - استعارات جمالية، تُعبّر عن السياقات الآتية:

العطاء المخلص حياة الحجر والبشر.

العطاء المخلص يتفياً بظل أوراقه الحجر و البقر استعارة مكنية

النساء شقائق الرجال.

نصف المجتمع تجدها في كل الميادين استعارة تصريحية

الكلمة الصادقة غياث العقول.

الكلمة الصادقة تثمر محبة استعارة مكنية

2. ابن-مُسْتَمْرَا الثَّنَائِيَاتِ الْآتِيَةِ- استعاراتٌ فَنِيَّةٌ مِنْ إِنْشَائِكَ؛

الْمِدَادُ وَالْبَحْرُ.

نفرق بمداد كلماتنا عندما نكتب أفكارنا استعارة مكنية

الْحَقُّ وَالسَّفِينَةُ.

الحق يشق عباب الباطل استعارة مكنية

الْمَسْئُولِيَّةُ وَالْوَتْدُ.

المسؤولية تثبت حبال اتحادنا استعارة مكنية



## تطبيق تدريبي:

ميّز بين التشبيه والاستعارة في الجمل الآتية:

استعارة قال تعالى: «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح».

تشبيه النجوم في السماء مصابيح مضيئة.

استعارة الابتسامة تشفي الصدور

تشبيه قلبي بستانٍ مزروع بالمحبة والتسامح

- **فنياً، يُعتبر الخيال مناطَ تفوق الشعراء، لذا فإن النصوص الرفيعة الأداء تحرص على إطلاق الاستعارة، والتفنن فيها.**
- **اخترنا شعرياً مفضلاً عندك، وأوضح ما فيه من استعارات جمالية لزملائك.**